

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الأحزاب والأوراد اللازمة والأوراد الاختيارية
للطريقة التجانية الأحمديّة المحمديّة الإبراهيمية الحنيفية
طريقة القطب المكتوم سيدنا أحمد بن محمد التجاني
رضي الله تعالى عنه
(1150 هـ - 1230 هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستفتاح

(*) الآيات القرآنية (7)

يقول الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1- وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ
شَيْءٍ فُصِّلْنَاهُ تَفْصِيلًا*12سورة الإسراء

2- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * 43 سورة النحل

3- وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * 7 سورة الأنبياء

4- وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمَ تَأْتِينَا السَّاعَةَ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لِمَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلِمَا فِي الْأَرْضِ وَلِمَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلِمَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * 3 سورة سبأ

5- وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ * 38 سورة الأنعام

6- وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ * 89 سورة النحل

7- وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا * 83 سورة النساء

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(* الأوراد اللازمة للطريقة التجانية

الأوراد اللازمة للطريقة التجانية الأحمديّة المحمديّة الإبراهيمية الحنيفية ذات الأسرار العلية والفيوضات الجليلة والفتح الأكبر لسيدى الشيخ أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه لا تذكر إلا بالإذن

الصحيح ممن له الإذن بتلقي الأوراد التجانية بشروطها المعلومة لمن يطلبها وهي كما يلي :

ورد الصباح :

ورد الصباح وقته من بعد صلاة الصبح إلي وقت الضحى ومن فاتته في هذين الوقتين لعذر فالنهار كله وقت له وصيغته كالآتي :

1- مائه من الاستغفار(100) وصيغته (استغفر الله) وإذا ذكر بصيغة أخرى أعاد الورد

2- مائه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (100) بأي صيغة وبالفتاح لما أغلق أفضل .

3- مائه من التهليل (100) الكلمة المشرفة (لا إله إلا الله) .

ورد المساء :

ورد المساء وهو كورد الصباح في صيغته تماما وقته من بعد صلاة العصر إلي صلاة العشاء ومن فاتته في هذين الوقتين لعذر فالليل كله له وقت وصيغته كالآتي :

1- مائه من الاستغفار(100) وصيغته (استغفر الله) وإذا ذكر بصيغة أخرى أعاد الورد .

2- مائه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (100) بأي صيغة وبالفتاح لما أغلق أفضل .

3- مائه من التهليل (100) الكلمة المشرفة (لا إله إلا الله) .

ويجب عدم التهاون بالأوراد ومن فاته ورد فليتداركه على ممر الدهر ولا يجزي القصد إلي مطلق الذكر بل لا بد من تعيين الورد المقصود ذكره ووقته أداء كان أو قضاء .

وظيفة اليوم والليلة :

والوظيفة تجب مرة واحدة في اليوم والليلة في أي وقت صباحا أو مساء ويشترط الاجتماع لها وهي كالآتي :

1- ثلاثين من الاستغفار(30) وصيغته (استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم).

2- خمسين من صلاة الفاتح (50) ولا تجوز غيرها وصيغتها (اللهم صلى على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلي صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم) .

3- مائة من التهليل (100) الكلمة المشرفة وهي (لا إله إلا الله) .

4- اثني عشرة من جوهرة الكمال(12) وصيغتها : اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوتة المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعاني ونور الأكوان المتكونة الآدمي صاحب الحق الرباني البرق الأسطع بمزون الأرباح المائلة لكل متعرض من البحور والأواني ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بأمكنة المكاني اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الأقوم صراطك التام الأسقم اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق الكنز الأعظم إفاضتك منك إليك إحاطة النور المطلسم صلي الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها إياه.

* ومن شروط جوهرة الكمال الطهارة المائية الكاملة والمكان الطاهر الذي يسع ستة أشخاص والجلوس عند تلاوتها فمن كان متيمماً أو ماسحاً علي جبيرة استبدل جوهرة الكمال بعشرين(20)) من صلاة الفاتح.

ذكر الجمعة : الكلمة المشرفة (لا إله إلا الله) .

ذكر الجمعة وقته من بعد عصر يوم الجمعة وحتى غروب الشمس بساعة فلكية ويشترط الاجتماع له ولا يقضي لمن فاتته وقد فاتته خير كثير وتستفتح الذكر بعد النية كآلاتي :

* الاستعاذة مرة واحدة (1) وصيغتها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والبسمة مرة واحدة (1) وصيغتها بسم الله الرحمن الرحيم متصلة مع الحمدلة من فاتحة الكتاب ثم تكمل السورة إلي آخرها ثم الاستغفار وصيغته استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ثلاث مرات (3) ثم صلاة الفاتح ثلاث مرات (3) ثم آخر الصافات (سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين*) مرة واحدة (1) .

* ثم تذكر الكلمة المشرفة (لا إله إلا الله) وتبدأ بقوله تعالي (فاعلم انه لا إله إلا الله) وتكرر(لا إله إلا الله) بالمد بدون عدد ومن كان له عذر ذكر من ألف (1000) إلي ألف ومائتان (1200) ولا يزيد عن ألف وستمائة (1600) ولا بد من اتصال الذكر بالغروب .

تمت بحمد الله الأوراد اللازمة للطريقة التجانية

ويليها الأحزاب و الأوراد الاختيارية للطريقة التجانية

بسم الله الرحمن الرحيم

(*الأحزاب والأوراد الاختيارية للطريقة التجانية

*معروف لدي الأحباب التجانيين أن الأوراد والأحزاب الاختيارية للطريقة التجانية كثيرة جدا وتحتاج إلي إذن معتبر لمن أراد مداومتها أو قراءتها لحصول الخاصية المعلومة ومنها ما لا يكتب علي الأوراق بل يكتب بنور الإحداق ويلقن لمن تحقق بالمحبة والصدق والآداب وفيما يلي بعض منها .

الاستغفار مكفر الذنوب :

اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك فيه وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتقويت بها علي معاصيك وأستغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم لكل ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب أحاط به علم الله.

المعولية :

اللهم عليك معولي وبك ملاذي واليك التجائي وعليك توكلي وبك ثقتي وعلى حولك وقوتك اعتمادي وبجميع مجاري أحكامك رضاي وبإقرارني بسريان قيوميتك في كل شيء وعدم احتمال خروج شيء دق أو جل عن علمك وقهرك حتى لحظة سكوني .

دعوة الجلالة (الله الله الله) :

اللهم إني أسألك بعظمة الألوهية وبأسرار الربوبية وبالقدرة الأزلية وبالقوة والعزة السرمدية وبحق ذاتك المنزهة عن الكيفية والشبهية وبحق النور المطلق والبيان المحقق والحضرة الأحدية والحضرة السرمدية والحضرة الألهية اللهم إني أسألك بسطوة الألوهية وبثبوت الربوبية وبعزة الوجدانية وبقدم الكينونية وبقدوس الجبروتية وبدوام الصمدية وبحق ملائكتك أهل الصفة الجوهريّة ، وبحق عرشك الذي تغشاه الأنوار وبما فيه من الأسرار أسألك اللهم باسمك القديم الأزلي وهو الله الله أنت الله العظيم الأعظم الذي خضعت له السموات والأرض والملك والملكوت والجبروت أن تعينني وتمدني بعزة من قهرمان جبروتك وأسألك اللهم باسمك الفرد الجامع لمعاني الأسماء كلها أسماء الذات وأسماء الصفات الذي لا يشبهه كل اسم في تأثيره وهو الله الله الله ، سميت به ذاتك ولم يسم به أحد غيرك أمدي بقوة منه نأخذ به الأرواح والأنفاس ونتصرف به في المعاني والحواس اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله ، العظيم الأعظم ، الكبير الأكبر الذي من دعاك به أحبته ومن سألك به أعطيته وأسألك باسمك الله الله الذي لا اله إلا هو رب العرش العظيم ، إلا ما قضيت حاجتي يا قدوس قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات يا الله يا الله يا الله نورني بنورك ولا تجعلني ممن تغشى قلوبهم بظلام الظلمات يا رب العالمين اللهم إني أسألك بثبات اسمك وهو الله الذي لا اله إلا هو له الأسماء الحسنى ، الذي هذه الأسماء منه وهو منها اللهم يا من هو هكذا ولا يكون هكذا أحد غيرك اجعني من المتقين ومن عبادك الصالحين وأوليائك المحسنين الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصل إليك وبك أستدل فأهدني بنورك إليك وأقمني بصدق العبودية بين يديك أسألك بخفي خفي لطفك ، بلطيف لطيف صنعك بجميل جميل سترك بعظيم عظيم عظمتك بسر سر أسرار قدرتك بمكنون غيبك تحصنت باسمك تشفعت بمحمد رسولك صلى الله عليه وسلم اللهم اجذبني إليك يا سيدي ويا مولاي

وارزقتني الفناء فيك عني ولا تجعلني مفتونا بنفسي محجوبا بحسي
واعصمني في القول والفعل اللهم يا من كسا قلوب العارفين من نور
الإلوهية فلم تستطع الملائكة رفع رؤوسهم من سطوة الجبروتية يا من
قال في محكم كتابه العزيز وكلماته الأزلية : (ادعوني أستجب لكم)
اللهم استجب لنا ما ذكرنا وما نسينا استجب لنا دعاءنا فضلا منك آمين
أمين آمين يا من يقول للشيء كن فيكون (الله نور السماوات والأرض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها
كوكب دري يوحد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضوء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من
يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت أذن
الله أن ترفع) اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن
تفعل بنا يا رب العالمين ما أنت له أهل انك أهل التقوى وأهل المغفرة
وانك على كل شيء قدير يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
كثيرا إلى يوم الدين.

الاسم الأعظم في مراتبه الظاهرة والباطنة وباطنة الباطنة:

الاسم الأعظم الكبير الأكبر وهو دائرة الإحاطة ومجمع الشئون
(ومعرفته) وذكره وسلوكه بإذن قطب الأقطاب الفرد الجامع .

دعاء الاسم العظيم الأعظم :

اللهم إني أسألك بسر ذاتك المخزون المكنون في باطن كتابك الذي
خصصت به أفضل أنبيائك من خلقك سيدنا و مولانا محمد صلى الله
عليه وسلم والذي أسريت به فترقى إلى أن كان قاب قوسين أو أدنى

من ذلك في أزلك ولم يطلع عليه أحد من خلقك وهو اسمك العظيم
الأعظم الخفي في غيب غيبك ثم أورثته لابن عمه سيدنا علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه وأرضاه فبلغ به القطبانية زيادة على ما
أوليته به من عظيم فضلك ثم أورثته لخاتم أوليائك القطب المكتوم
سيدنا أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه صاحب
الإمداد الأعظم وصاحب الفيضة التجانية الكبرى لمظهرها في حضرة
الاتصال الحضرة الإبراهيمية سيدي ومولاي إبراهيم نياس الكولخي
رضي الله تعالى عنه وأرضاه وسر امتدادها في حضرة الفتح الأكبر
والبركة والختام أدام الله عز الجميع وأوصل إمدادهم لأخينا في
الطريقة التجانية الإمام محمد بن عبد الله المهدي عليه السلام وأسألك
يا الله يا الله يا الله أن تتعم علينا وجميع إخوتنا التجانيين أصحاب
شيخنا أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه وأن تعرفنا وإياهم
باسمك العظيم الأعظم وأن تحققنا وإياهم بجميع مراتبه وتشكلاته
وأسراره ومعارفه وأن توفقنا وإياهم إلى تلاوته وأن تعيننا بمحض
فضلك وجودك واقتضاء مشيئتك على كل ذلك وصلي الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا الله آمين .

مفتاح القطبانية :

اللهم إني أسألك بهاء الهوية خاتمك ذو الأركان الخمسة والشكل
المعظم صورة الذات المحمدية في كنوزها المحيطة بالكل وبسر بروز
ثلاث عصي وسهمها القائم به سر الكل في مظهر ميم ملكك القديم
والسلم الأعظم وحروف التعظيم الأربعة التي قام بها الكل الهاء هلله
كن يا عظيم الكون كن بحق طلعة الحق في الكل هو أنت أنت هو عين
الحق في كل الكل بكل الكل بواو الملك والملكوت محمد هوت أحمد
هوت وبحق هذا الخاتم الذي قام به ملك سليمان الذي لا يدرك إلا
بتقريب الجبروت صورة اسمك العظيم الأعظم أن تجمع بيني وبين

سيدنا محمد عبد الذات ورسول الأسماء وأحمد الصفات وفتح الأفعال
ومظهر الأكوان صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يا الله . آمين .

دعاء حصن الله القوي :

احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل وتحصنت بحصن الله القوي
الشامل ورميت من بغى علي بسهم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالباً
على أمره ويا قائماً فوق خلقه ويا حائلاً بين المرء وقلبه حل بيني
وبين الشيطان ونزغته وبين مالا طاقة لي به من أحد من خلقك كف
أسنتهم وأغلل أيديهم وأرجلهم وأجعل بيني وبينهم سداً من نور
عظمتك وحجاباً من قدرتك وجندا من سلطانتك انك حي قادر اللهم أعش
عني أبصار الناظرين حتى أرد الموارد وأعش عني إبصار النور
والظلمات حتى لا أبالي بأبصارهم يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقرب
الله الليل والنهار. بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

الصلاة الغيبية في الحقيقة الاحمدية :

اللهم صل وسلم على عين ذاتك العلية بأنواع كمالاتك البهية في
حضرة ذاتك الأبدية على عبدك القائم بك منك لك إليك بأتم الصلوات
الزكية المصلى في محراب عين هاء الهوية التالي السبع المثاني
بصفاتك النفسية المخاطب بقولك له اسجد واقترب الداعي لك بإذتك
لكافة شؤونك العلمية فمن أجاب أصطفى وقرب المفيض على كافة من
أوجدته بقيومية شرك المدد الساري في كلية أجزاء موهبة فضلك
المتجلي عليه في محراب قدسك وأنسك بكمالات ألوهيتك في عوالمك

وبرك وبحرك فصل اللهم عليه صلاة كاملة تامة بك ومنك واليك
وعليك وسلم عليه سلاما تاما عاما شاملا لأنواع كمالات قدسك دائمين
متصلين على خليلك و حبيبك من خلقك عدد ما في علمك القديم وعميم
فضلك العظيم ونب عنا بمحض فضلك الكريم في الصلاة عليه صلاتك
التي صليت عليه في محراب قدسك وهوية انسك وعلى آله وصحابة
رسولك ونبيك وسلم عليهم تسليما عدد إحاطة علمك يا الله آمين .

صلاة الفاتح لما أغلق (الياقوتة الفريدة) بنية الاسم الأعظم بجميع
مراتبها الظاهرة والباطنة وباطنة الباطنة : (كيفيتها وفقا للإذن
الخاص) وهي :

اللهم صلى على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر
الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره
ومقداره العظيم.

دعاء الياقوتة الفريدة :

اللهم بجاه الفاتح لما أغلق افتح لنا من كل خير فتحتة لسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبجاه الخاتم لما سبق اختم لنا بخاتمة
الناجين والراجلين الذين قيل لهم قل يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا وبجاه
ناصر الحق بالحق انصرنا على أعدائنا نصر الذين قيل لهم أتخذنا
هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وبجاه الهادي إلى صراطك
المستقيم أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم في قولك
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا وَصَلَّى اللهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ . آمِينَ .

جوهرة الكمال بنية أسرارها الباطنة (وعددها وسلوكها وفقا للإذن الخاص) :

...اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوتة المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعاني ونور الأكوان المتكونة الآدمي صاحب الحق الرباني البرق الأسطع بمزون الأرباح المائلة لكل متعرض من البحور والأواني ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بإمكانة المكاني اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الأقوم صراطك التام الأسقم اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق الكنز الأعظم إفاضتك منك إليك إحاطة النور المطلسم صلي الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها إياه .

دعاء فاتحة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . آمين . لا اله الا الله الملك الفتاح الرزاق الكريم الوهاب لا اله الا الله الملك الحي القيوم لا اله الا الله الملك العزيز الرحيم العلي الكبير المتعال يا اله الآلهة وإلهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم بالأسماء الربانية : الم الله لا اله الا هو الحي القيوم بالإرادة الأزلية : إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون بالأقسام السريانية : كهيعص طه طسم

طس يس . بالإشارة الربانية النورانية حم عسق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بالصمدانية الوجدانية : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . يا رب بالنور المكنون ثم باللوح المصون ثم بالسر المخزون ثم بالقلم والنون ثم بأسماء الرحمن باختلاف الألوان بلطف الرضوان بسعة الغفران بمتشابه القرآن بهيبة المنان بعدل الديان يا حنان يا منان يا كريم يا رحيم يا رحمن أسألك أن تصلي على سيدنا محمد رسولك وعلى اله وصحبه وسلم وأن تسخر لي خدام هذه السورة والأسماء تسخيرا ترفعني به من الملك إلى الملكوت ومن العزة إلى الجبروت فأحيى بروية كمال جلالك ولا أموت إلا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما . اللهم صل على رسولك سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

حزب التضرع والابتهال وقرع باب الملك المتعال :

إلهي وسيدي ومولاي هذا مقام المعترف بكثرة ذنوبه وعصيانه وسوء فعله وعدم مراعاة أدبه ، حالي لا يخفى عليك وهذا ذلي ظاهر بين يدك ولا عذر لي فأبديه لديك ولا حجة لي في دفع ما ارتكبته من مناهيك وعدم طاعتك وقد ارتكبت ما ارتكبته غير جاهل بعظمتك وجلالك وسطوة كبريائك ولا غافل عن شدة عقابك وعذابك ولقد علمت أنني متعرض بذلك لسخطك وغضبك ، ولست في ذلك مضادا لك ولا معاندا ، ولا متصاعرا بعظمتك وجلالك ، ولا متهاونا بعزك وكبريائك ، ولكن غلبت علي شقوتي وأحدقت بي شهوتي فارتكبت ما ارتكبته عجزا عن مدافعة شهواتي . فحججتك علي ظاهرة وحكمك في نافذ وليس لضعفي من ينصرني منك غيرك وأنت العفو الكريم والبر الرحيم الذي لاتخيب سائلا ولا ترد قاصدا وأنا متذلل لك متضرع لجلالك مستمطر جودك ونوالك مستعطفا لعفوك ورحمتك فأسألك بما أحاط به

علمك من عظمتك وجلالك وكرمك ومجدك وبمرتبة ألوهيتك الجامعة لجميع صفاتك وأسمائك أن ترحم ذلي وفقري وتبسط رداء عفوك وحلمك وكرمك ومجدك على كل ما أحاط به علمك مما أنا متصف به من المساوي والمخالفات وعلى كل ما فرطت فيه من حقوقك فانك أكرم من وقف ببابه السائلون وأنت أوسع مجدا وفضلا من جميع من مدت إليه أيدي الفقراء المحتاجين وكرمك أوسع ومجدك أكبر وأعظم من أن يمد اليك فقير يده يستمطر عفوك وحلمك عن ذنوبه ومعاصيه فترده خائبا فاغفر لي وارحمني وأعف عني فانما سألتك من حيث أنت لاتصافك بعلو الكرم والمجد وعلو العفو والحلم والحمد الهني لو كان سؤالي من حيث أنا لم أتوجه اليك ولم أقف ببابك لعلمي بما أنا عليه من كثرة المساوي والمخالفات فلم يكن جزائي في ذلك الا الطرد واللعن والبعد ولكن سألتك من حيث أنت معتمدا على ما أنت عليه من صفة المجد والكرم والعفو والحلم ولما وسمت به نفسك من الحياء على لسان رسولك صلى الله عليه وسلم أن تمد اليك يد فقير فتردها صفرا وان ذنوبي وان عظمت و أربت على الحصر والعد فلا نسبة لها في سعة كرمك وعفوك ولا تكون نسبتها في كرمك مقدار ماتبلغ هبة من عظمة كورة العالم فبحق كرمك و مجدك و عفوك و حلمك اللواتي جعلتها وسيلة في استمطاري لعفوك وغفرانك أعف عني وأغفر لي بفضلك وعفوك وان كنت لست أهلا لذلك فانك أهل أن تعفو عمن ليس أهلا لعفوك وكرمك فأنت أهل أن تمحو في كل طرفة عين جميع ما لمخلوقاتك من جميع المعاصي والذنوب يا مجيد يا كريم يا عفو يا رحيم يا ذا الفضل العظيم والطول الجسيم .آمين.

دعاء المنقطعين إلى الله تعالى :

اللهم حققتي بك تحقيقا يسقط النسب والرتب والتعينات والتعقلات والاعتبارات والتوهومات والتخيلات حيث لا أين ولا كيف ولا رسم ولا علم ولا وصف ولا مساكنة ولا ملاحظة مستغرقا فيك بمحق الغير

والغيرية بتحقيقي بك من حيث أنت بما أنت وكيف أنت حيث لاحس ولا
اعتبار إلا أنت بك لك عنك منك لأكون لك خالصا وبك قائما واليك آيبا
وفيك ذاهبا بإسقاط الضمائر والإضافات واجعلني في جميع ذلك مصونا
بعنايتك بي وتوليك لي واصطفائك لي ونصرك لي . أمين .

دعاء الجذب :

اللهم أذبني إليك قلبا وقالبا بجوانب عنايتك وألبسني خلعة استغراق
أوقاتي في الاشتغال بك وأملأ قلبي وجوارحي بذكرك وحبك والشوق
إليك امتلاء لا يبقى في متسع لغيرك واسقني كأس انقطاعي إليك ،
بتكميل البراءة من غيرك وعدم التفات قلبي لسواك واجعلني بك لك
قائما وعنك آخذا ومنك مستمعا واليك ناظرا وراجعا وعليك معولا
وفيك متحركا وساكنا مطهرا بفيوض تجلياتك من جميع الحظوظ
والبغايا ومن جميع المساكنات والملاحظات لغيرك وحل بيني وبين
النفوس وهواها والشيطان بسرادات عصمتك لي منهم وأدم لي صفاء
الوقوف بين يديك بك لك من حيث ترضى بما ترضى كما ترضى مثل
أكابر الصديقين بين يديك وحفني بجنود نصرك لي وتأيدك لي وعونك
لي بكمال توليك لي بعنايتك لي ومحبتك لي واصطفائك لي وحل بيني
وبين غيرك من أول الأمر الى آخره حتى تميتني على ذلك واجعلني في
الدنيا والآخرة من أهل ولايتك الخاصة الكاملة الصرفة التي لا شائبة
فيها لغيرك انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما.

دعاء لنيل المطالب :

اللهم إني أسألك بما وارتته حجب جلالك من سبحات وجهك التي لو
ظهرت للوجود لتدكدك الوجود وأنحرق وصار محض العدم نسألك بتلك
السبحات وجلالتها وعظمتها أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وأسألك أن تجمع بيني وبينه يا الله . آمين .

دعاء التضرع والابتهال:

اللهم أنت المحرك والمسكن لكل ما وقع في الوجود من الخيرات
والشرور وفي حكمك الحل والعقد لجميع الأمور وبيدك وعن مشيئتك
تصاريق الأقدار والقضاء المقدور وأنت أعلم بعجزنا وضعفنا وذهاب
حولنا وقوتنا عن تباعدنا مما يحل بنا من الشرور وعن اتصالنا بما
نريد الوقوع فيه من الخيرات أو ما يلانم أغراضنا من جميع الأمور
وقد وقفنا ببابك والتجأنا لجنابك ووقفنا على أعتابك مستغيثين بك في
صرف ما يحل بنا من الشرور وما ينزل بنا من الهلاك مما يجري به
تعاقب الأمور مما لا قدرة لنا على تحمله ولا قوة بنا على طله فضلا
عن وابله وأنت العفو الكريم والمجيد الرحيم الذي ما استغاث بك
مستغيث إلا أعتته ولا توجه إليك مكروب يشكو كربيه إلا فرجته ولا
ناداك ضرير من أليم بلائه إلا عافيته ورحمته وهذا مقام المستغيث بك
والملتجئ إليك فارحم ذلي وتضرعي بين يديك وكن لي عوناً وناصرًا
ودافعاً لكل ما يحل بي من المصائب والأحزان ولا تجعل عظام ذنوبي
حاجبة لما ينزل إلينا من فضلك ولا مانعة لما تتحفنا به من طوئك
وعاملنا في جميع ذنوبنا بعفوك وغفرانك وفي جميع زلاتنا وعثراتنا
برحمتك وإحسانك فانا لفضلك راجون وعلى كرمك معولون ولنوالك
سائلون ولكمال عزك وجلالك متضرعون فلا تجعل حظنا منك الخيبة
والحرمان ولا تتلنا من فضلك الطرد والخذلان فانك أكرم من وقف
ببابه السائلون وأوسع مجدا من كل من طمع فيه الطامعون فانه لك
المن الأعظم والجناب الأكرم وأنت أعظم كرما وأعلى مجدا من أن
يستغيث بك مستغيث فترده خائبا أو يستعطف أحد نوالك متضرعا إليك

فيكون حظه منك الحرمان لا اله إلا أنت يا علي يا عظيم يا مجيد يا كريم يا واسع الجود يا بر يا رحيم .

الاستخارة النبوية :

تصلي ركعتين لأي أمر من الأمور الأولى بالفاتحة والكافرون والثانية بالفاتحة والإخلاص وبعد السلام تقرا فاتحة الكتاب مرة وسورة الإخلاص مرة وصلاة الفاتح مرة ودعاء الاستخارة مرة وهو اللهم إني أستخيرك بعلمك و استقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به) وتسمى الأمر.

دعاء لرؤيته صلى الله عليه وسلم :

اللهم لك الحمد على قدر عظمتك ومبلغ علمك ومنتهى رضاك اللهم لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك اللهم لك الحمد على قدر نعمك وجزيل عطائك اللهم لك الحمد على مداومة احسانك وحسن عبادتك أسألك بالقرآن العظيم وبنور وجهك الكريم الذي أشرقت به سماؤك وأرضك وأسألك باسمك الذي تنزل به الرحمة والمطر على من تشاء من عبادك يا الله يا الله يا الله، انك على كل شيء قدير اللهم إني أسألك أن ترزقني رؤية وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم على

حالته التي كان عليها في دار الدنيا أنك على كل شيء قدير يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين .

دعاء الختام :

اللهم اجمع جميع أذكار الذاكرين وجميع صلوات المصلين واجعل
جميع الأذكار ذكرنا وجميع الصلوات صلاتنا على سيدنا محمد شفيع
المنذبين وعلى آله الأبحر الكاملين عدد ما في علمك يا رب العالمين
وأسألك يا الله يا الله يا الله أن تنعم بالوصول والفتح الأكبر وسر
الفيضة والمحبة لجميع إخواننا التجانيين أصحاب شيخنا احمد بن
محمد التجاني رضي الله تعالى عنه من الجن والإنس رجالا ونساء ا
من قاف إلى قاف بمشربهم العام والخاص في مشارق الأرض
ومغربها وأسألك يا الله يا الله يا الله أن تعيننا وإياهم إلى تلاوة هذا
الذكر على الدوام وألا تحرمنا وإياهم منه بذنوبنا وتقصيرنا وغفلتنا
عنك يا الله يا الله يا الله وأن تقبله منا علي أي حال كان وعلي أي حال
كنا وان تجعله بارزا بك منك لك عنك إليك يا الله يا الله يا الله وصلي
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن
القطب المكتوم سيدنا احمد بن محمد التجاني قدس الله سره . آمين
أمين آمين .

تم بحمد الله كتاب الأحزاب والأوراد اللازمة و الاختيارية للطريقة
التجانية

سندي في الطريقة التجانية :

الشريف الفاتح الشريف يوسف البركاتي الحسنى السوداني عن صاحب الفيضة التجانية الكبرى سيدي إبراهيم نياس الكولخي رضي الله عنه من السنغال عن العلامة سيدي الحاج أحمد بن العياشي سكيرج رضي الله عنه بالمغرب عن سيدي مولاي احمد العبدلاوي رضي الله عنه بصحراء المغرب عن سيدي القطب الحاج على التماسيني رضي الله عنه بتماسين بالمغرب عن شيخنا وقوتنا وملاذنا ويعسوبنا وفخرنا القطب المكتوم والخاتم المحمدي المعلوم سيدي الشريف الحسني أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه عن سيد الوجود وقبلة الشهود سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) الآيات القرآنية (37)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوَابِغِ الزُّرَّاعِ لِيَغِيبَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا * (29الفتح)

2- وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * (66 الأنعام)

3- لَكِن الرَّاْسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمُ وَالمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا * (162 النساء)

4- الم * (1 آل عمران)

5- نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُم تَبْدِيلًا*

(28 الإنسان)

6- اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * (2 آل عمران)

7- إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * (1 الفتح)

8- لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ * (11 الرعد)

9- فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * (15 التكويد)

10- اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تُنِيَا فِي ذِكْرِي * (42 طه)

11- تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهَ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ * (253 البقرة)

12- حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا * (24 الجن)

13- إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ * (1 النصر)

14- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ * (128 التوبة)

15- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ
فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * فَإِن حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ
اتَّبَعَن وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِن أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا
وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * (18-19-20 آل
عمران)

16- رُسُلًا مَّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَاسٍ لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * (165 النساء)

17- يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ * (8 المعارج)

18- فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ * (8 المرسلات)

19- يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ * (42 ق)

20- وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا
مُنْقَلِبًا * (36 الكهف)

21- سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا
مِنْ شَيْءٍ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ
عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ * (148
الأنعام)

22- فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجًّا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى
فَنَسِي * (88 طه)

23 - أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * (74)
(المائدة)

24- لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * (21 الحشر)

25- طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ * (21 محمد)

26- إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ * (47 فصلت)

27- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * (22 الحشر)

28- رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ * (15 غافر)

29- أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا * (82 النساء)

30- مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * (5 العنكبوت)

31- إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيْلًا * (6 المزمل)

32- مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمُ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * (4 الأحزاب)

33- أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * (1 الشرح)

34- لَأَيَّ يَوْمٍ أَجَلْتُ * (12 المرسلات)

35- وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْنَ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ*
(61 الزخرف)

36- قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَ مَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ
فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي * (94 طه)

37- تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ
* (4 المعارج)

(*) الآيات القرآنية (45)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ
مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلِظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا * (29الفتح)

2- وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * (66 الأنعام)

3- لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ
وَمَا أَنْزَلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا * (162 النساء)

4- الم * (1 آل عمران)

5- نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا * (28)
الإنسان)

6- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * (2 آل عمران)

7- اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * (سورة العلق 1)

8- لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانَ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُؤَسِّ قُنُوطٌ * ()
فصلت 49)

9- شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ * (الشورى 13)

10- رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا * (الإسراء 54)

11- يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ *

(آل عمران 74)

12- فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ * (آل عمران 184)

13- إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * (الفتح 1)

14- لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ * (الرعد 11)

15- فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ * (هود 66)

16- أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * (74 المائدة)

17- تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا * (مريم 63)

18- حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ* (البقرة 238)

19- هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * (3 الحديد)

20- وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * (29 طه)

21- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ * (85 الحجر)

22- لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا * (166 النساء)

23- يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ * (18 الشورى)

24- أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * (3 القيامة)

25- لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * (38 النور)

26- لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * (14 الرعد)

27- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * (17 البروج)

28- وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ * (10 التكوير)

29- صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ * (138 البقرة)

30- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * (255 البقرة)

31- حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَاءَ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ * (110 يوسف)

32- بَلِ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذَىٰ وَأَمْرٌ * (46 القمر)

33- الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ * (4 قريش)

34- لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا * (21 الأحزاب)

35- وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ * (12 الطارق)

36- قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ * (8 النازعات)

37- تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * (90 مريم)

38- حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ * (72 الرحمن)

39- قَتَلَ الْبَاسَانَ مَا أَكْفَرَهُ* (17 عبس)

40- إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقِرْآنَهُ* (17 القيامة)

41- وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * (27 طه)

42- صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ* (53 الشورى)

43- وَالتَّقَتِ السَّاقُ بالسَّاقِ* (29 القيامة)

44- أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ
عَدُوِّي وَعَدُوُّ لَهٗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي* (39 طه)

45- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مَّنشُورَةً*

(52 المدثر)

(*) الآيات القرآنية (61)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1- مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ
مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا* (29الفتح)

2- وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ* (66 الأنعام)

3- لَكِن الرّٰسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا* (162 النساء)

4- الم* (1 آل عمران)

5- نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُم تَبْدِيلًا * (28 الإنسان)

6- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ* (2 آل عمران)

7- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ*

(255 البقرة)

8- لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ* (181 آل عمران)

9- فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَهُ* (88 طه)

10- رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن دُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ* (128 البقرة)

11- دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا * (96 النساء)

12- الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * (173 آل عمران)

13- لِيَلَيَّافِ قُرَيْشٍ * (1 قريش)

14- جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ * (33 فاطر)

15- أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِيفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ
عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مَنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي * (39 طه)

16- مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ * (8 الطور)

17- عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ * (15 الواقعة)

18- الْمَلِكِ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
جَنَاتِ النَّعِيمِ * (56 الحج)

19- لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ
فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ * وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ
وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي
بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ * (236 البقرة)

20- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * (18 آل عمران)

21- رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ * (9 آل عمران)

22- يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ * (269 البقرة)

23- فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ * (114 النحل)

24- اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ * (26 الرعد)

25- لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * (38 النور)

26- فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * (13
فصلت)

27- إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * (1 الفتح)

28- تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ * (4 الفيل)

29- حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ
اثْنَيْنِ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ *
(40 هود)

30- بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ * (4 القيامة)

31- نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * (3 المزمل)

32- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * (38 التوبة)

33- وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ * (115 البقرة)

34- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا * تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ* (43
الإسراء)

35- فَعَالٌ لَّمَّا يَرِيدُ * (16 البروج)

36- اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تُنِيَا فِي ذِكْرِي *

(42 طه)

37- لَكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا * (166 النساء)

38- تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ *

(5 الفيل)

39- جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهُدْيَ
وَالْقَلَابِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ *

(97 المائدة)

40- الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
* (156 البقرة)

41- تَارَ اللَّهُ الْمُوقَدَةَ * (6 الهمزة)

42- يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ
وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ * (17 إبراهيم)

43- شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ
الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ
عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ * (185 البقرة)

44- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا
الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ
وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * (2 المائدة)

45- خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ *

(4 النحل)

46- إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيْلًا *

(6 المزمل)

47- لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا
مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِنْ وَالٍ * (11 الرعد)

48- مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ
وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا *

(40 الأحزاب)

49- هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * (3
الحديد)

50- دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا * (96
النساء)

51- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * (1 الحج)

52- عُدْرًا أَوْ نُذْرًا * إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ * (6 - 7 المرسلات)

53 - لِيَوْمِ الْقِصْلِ * (13 المرسلات)

54- يَفْقَهُوا قَوْلِي * (28 طه)

55- هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ
أُولُو الْأَلْبَابِ * (52 إبراهيم)

56- أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * (5 البقرة)

57- لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخذُولًا * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ * (22 الإسراء)

58- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُفُؤُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا *

(43 الإسراء)

59- لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيُؤَسِّ قُنُوطٌ
* (49 فصلت)

60- * أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (74
المائدة)

61- مَرْفُوعَةٌ مُّطَهَّرَةٌ * (14 عبس)

(*) الآيات القرآنية (5)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1 - (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ *) (9 الحجر)

2 - (لَأَيُّهَا الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ *
(42) فصلت

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * 1 وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
* 2 فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا * 3

صدق الله العظيم

(مجموع الآيات 148 آية)

تم بحمد الله ملحق الآيات القرآنية

ويليه رسالة تذكرة ورد للإخوان التجانيين

بالزاوية التجانية - الفيحاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد

يقول الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا * 36 سورة
الإسراء) . وعن سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم عندما سأله

السائل أو نحن محاسبون بما نقول يا رسول الله ؟ قال له : { ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم } وحيث كان الأمر كذلك فقد كتبت بهذه الرسالة ردا علي الكتاب الذي وصلني من بعض الإخوان بتاريخ 1 ذو الحجة 1427 هـ الموافق 21 ديسمبر 2006م وفيما يلي نصه : إلي سيادة مولانا الشريف الفاتح الشريف يوسف البركاتي الحسني التجاني السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد , يا سيدنا نعلمكم أن بعض الإخوان يتناقلون عنكم أمورا وينسبونها لكم ونحن لم نسمعها منكم ونريد منكم الإفادة فيها بوضوح فمثلا إنهم يقولون إنكم من أعظم أولياء هذا الزمان ومن يصطحبكم يكون من أهل الجنان وأنكم تتصرفون في الأكوان وتعلمون بمن يموت من الإخوان وكذلك التجزؤ علي عدة أشخاص في الآن والسفر بالخطوة والوجود في عدة بلدان والمشي علي الماء والطير في الهواء وغير ذلك من الأمور. فنريد أن نعرف من سيادتكم مدي صحة مثل هذه المسائل وهل هي شرعية أم لا وإذا كانت كذلك فهل هي حاصلة كما يقولون أم لا ؟ ورأيكم فيها بوضوح أعزكم الله لان هذه الأمور يا سيدنا قد أشكلت علينا حقيقة وعلي كثير من الناس الذين يطلبون منا الأوراد اللازمة للطريقة التجانية ويسألون هل هذه المسائل هي من منهج الطريقة التجانية أم لا ؟ فنرجو منكم الإفادة كما عودتمونا وذلك لأهمية هذا الأمر والجميع لا يطلبون منكم غير الحق حفظكم الله ورعاكم ونطلب منكم العفو إذا تطاولنا علي مقامكم السامي والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته , كتبه المقدمين بالزاوية التجانية بالسودان .

قبل الرد على هذا الكتاب لا بدّ أن أشيد بموقف هؤلاء الإخوان الذين كتبوا إليّ فيما بلغهم عني ولم يأخذوا به قبل أن يتثبتوا منه وهم في ذلك مستفهمين ومتحققين وهذا من حقهم لاسيما وأن مطلبهم الحق كما ذكروا في كتابهم فجزاهم الله علي ذلك خيراً وزادهم تحقّقاً و أقول لهم ليس في طلب الإفادة ومعرفة الحقيقة تطاول علي مقام أحد أبدا وأطلب من إخواننا عموماً أن يتحروا ويتثبتوا ويرجعوا لنا في مثل

هذه الأمور قبل إذاعتها حتى لا يصيبهم الندم ولات ساعة مندم وذلك لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) 6 سورة الحجرات .

أما ردي على ما كتبتم به لنا أيها الأحباب بتاريخ 1 ذو الحجة 1427 هـ الموافق 21 ديسمبر 2006م وبيانا للحق أقول لكم أينما كنتم :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،

وبعد ..

وفيما يتناقله بعض الإخوان عني من أنني من أعظم أولياء هذا الزمان ومن يصطحبني يكون من أهل الجنان وغير ذلك مثل التصرف في الأكوان والعلم بمن يموت من الإخوان والتجزؤ علي عدة أشخاص والسفر بالخطوة والوجود في عدة بلدان والمشي علي الماء والطيور في الهواء وغير ذلك من الأمور التي ذكرتموها أن جميعها عندي غير ثابتة وغير صحيحة وغير حاصلة وهي لم تصدر مني ولم اذكرها لأحد وإنما ذكرها من كان في معيتنا ونسبها لنا بجهله ومن ثم ذاعت وهو لا يدري أنه بفعله هذا قد أصابنا جميعاً بأذى بالغ لا يحتمل فأقول في هذا التصرف ومثله حسبي الله ونعم الوكيل كما أؤكد بان جميع تلك المسائل ليست من الطريقة التجانية في شيء إذ ليس في الطريقة التجانية إلا التزام الأوامر الشرعية والأوراد اللازمة كما هو معلوم لديكم فقد أورد صاحب الطريقة التجانية شيخنا ومرشدنا جميعا سيدي أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه كما في الإفادة الأحمدية حيث قال : (طريقتنا هذه مبنية على الكتاب والسنة ليس فيها دخل ولا غش ولا تلوين من أحدث فيها ما ليس منها أفقره الله وكشف حاله)

وما أقوله الآن جلياً وبكل وضوح أنني أتبرأ من كل ما نسب لي من تلك المسائل ليس خوفاً من أحد غير الله سبحانه وتعالى وذلك لأنها غير حاصلة أصلاً وعقيدتي في الله سبحانه وتعالى أنه هو المحرك والمسكن لكل ما وقع في هذا الوجود من الخيرات والشرور وبيده وعن مشيئته تصارييف الأقدار والقضاء المقذور وهو الذي يعلم بأولياء هذا الزمان وبمن يكون من أهل الجنان والنيران وهو الذي يتصرف في جميع الأكوان ويعلم بمن يموت من الإنس والجان ولا ينزل خير ولا شر ولا مصيبة إلا بمشيئته وحده ويكرم من شاء بما شاء لما شاء من الناس وله الامتتان وهذا ما يجب أن نعتقده جميعاً في مثل هذه الأمور ويجب عليكم أيها الأخوان أينما كنتم أن تزنوا كل ما يصلكم عني بميزان الشريعة فما وافق فهو الحق والصواب وما خالف فهو شيطان وهوي وارتباب ليس إلا وتذكروا قول قدوتنا وشيخنا احمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه حيث يقول [إذا سمعتم عني شياً فزنوه بميزان الشرع فما وافق فخذوه وما خالف فاتركوه] . أما أنا الشريف الفاتح البركاتي والله أعرف بقدر نفسي من الجميع ومن لا يعرفني فأقول له الآن أنا عبدٌ لله مذنبٌ ضعيفٌ ذليلٌ مسكينٌ آكلٌ واشربٌ وأنومٌ وأتبولٌ وأتغوطٌ و يخرج مني الدم والريح والنخامة والقيح والصدید وقد خرجتُ من مجري البول مرتين الأولى عندما كنت في صلب أبي والثانية عندما كنت في بطن أمي وأولي نطفة مذرة وفي بطني الآن البراز والعزرة وغداً أصير جيفةً قذرةً وأعترف وأقر بكل ذلك لله أولاً ولكم ثانياً ولجميع الناس ثالثاً قال تعالى : (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ * إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ *) (5 6 7 8 سورة الطارق

وأنا الشريف الفاتح البركاتي لا آمن مكر ربي في شيء أصلاً ولا في أنني سأحيى علي الإسلام وأموت علي الإيمان وأكون من أهل الإحسان في هذه الطريقة التجانية أم لا فالأمور كلها أيها الإخوان بيد الله وحده و مشيئته جل وعلا وهذا ما تعلمته من شيخنا احمد التجاني رضي الله تعالى عنه وخلفائه وما علمتمكم له واعلمه للإخوان وأرجو

أن تعلموه للناس لأنه الحق الذي لا مرية فيه لي ولكم ولجميع الخلق وحيث تبين الأمر واتضح لكم وللمنصفين في هذا المقال فتجنبوا فوراً القيل والقال وعليكم بذكر الله دوماً ودعوا عنكم الجدل مع المتكبرين والمتحاملين وأهل الفسق والفتنة والزندقة والضلال لأنهم لا يقتنعون لكم ولا لغيركم ولو قرأتم عليهم كامل الفرقان وجئتموهم بألف ألف برهان والله المستعان وعليه التكلان قال تعالى : (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) 116 سورة الأنعام . وقطعا مني لكل حديث وحجة وسدا لكل ذريعة ومجة وتبرئة لذمتي أمام جميع المسلمين في ما ورد من تلك المسائل أو ما شابهها أو ما قد يرد منها مستقبلا ولو بعد موتي وانتقالي إلي دار الآخرة مما هو مخالفٌ للشريعة فإنا برئ منه جملةً وتفصيلاً نصاً وروحاً كلاً ومعني ووزره على من نقله ومن جاء به كائنا من كان وقولي هذا أمانة في أعناقكم وتبليغه من المروءة لأن الله سبحانه وتعالى سائلني وسائلكم عن كل ذلك لا محالة فلنذكر جميعاً وقوفنا بين يدي الله العزيز القهار فلا تنسبوا لأنفسكم ولا لغيركم ولا لي ما ليس لنا بحق والسلام . وفي سيرة السلف الصالح أيها الأحاب الأُسوة الحسنة لاسيما الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام قال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) * 21 الأحزاب فهيا نقتدي بهديهم في أحوالنا لقوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) 90 سورة الأنعام .

ولنري كيف أنهم مع معرفتهم التامة عليهم الصلاة والسلام بالوحي تراهم في خوف شديد من الله سبحانه وتعالى ويتحدثون في كل أمورهم بورع تام حتى في المسائل المؤكدة والقطعية التي قطع الله بها لهم كالإيمان مثلاً والعصمة من الكفر فإذا نظرنا في قصة سيدنا شعيب عليه السلام نري العجب حيث أنه يعلم أن وعد الله له حق وأنه معصوم من الكفر ولكن عندما طلب منه قومه الرجوع إلي ملتهم قال لهم مجيباً كما في قوله تعالى : (قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي

مَلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) فانظروا إلى هذه الإجابة حيث قال لهم إلا أن يشاء الله ربنا وهو يعلم أن وعد الله له حق وانه معصوم من الكفر ومع ذلك لم يجزم بعدم العودة إلى ملتهم ولكن قال لهم إلا أن يشاء الله ربنا لأن جميع الأمور تتم وفقا لمشيئته وإذنه وتقديره وإرادته ولا يشذ عن ذلك بشر. فهذه الإجابة تدل علي كمال علمه عليه السلام بالله فهو يعلم أن وراء علم الله من التفاصيل ما لا يتناوله الوعد الإلهي له وان في دائرة علم الله ما لا تحيط به العقول لذا أجابهم بقوله عليه السلام وسع ربي كل شيء علما وذلك لعدم إحاطته عليه السلام بعلم الله كما في قوله تعالى (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) 110 طه وفي قصة سيدنا عيسى عليه السلام عندما أرسله الله سبحانه وتعالى إلى بني إسرائيل نري كيف أنه مع معرفته التامة عليه الصلاة والسلام بالوحي وتأيده الكامل بالمعجزات القوية في قوله تعالى على لسانه قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَمْ يَنْسِبِ الْآيَةَ لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا قَالَ مَن رَّبِّكُمْ وَأَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِهِ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِيءُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَقُلْ بِإِذْنِي وَإِنَّمَا قَالَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَرَاهُ كغیره من الأنبياء والمرسلين في خوف شديد من الله سبحانه وتعالى ويتحدث مع قومه بورع تام فيقول لهم في قوله تعالى على لسانه وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وكل ذلك مع أن الله تعالى قد أيده بالمعجزات الواضحات إلا انه يعلم عليه السلام أن جميع الأمور تتم وفقا لمشيئة الله وإذنه وتقديره وإرادته ولا يشذ عن ذلك مخلوق ولا بشر ونص الآيات كما في سورة آل عمران فيما يخص قصة سيدنا عيسى عليه السلام كما في قوله تعالى : (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِيءُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ لِأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * (48 49 50 سورة آل عمران.

أيها الأحباب إذا كان هذا هو هدي الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام والذين أمرنا أن نقفدي بهم وهذه هي إجابتهم حتى لمن كفر من قومهم ليس لمن أسلم منهم ! فيا ترى كيف تكون إجابة ورثتهم من العلماء والأولياء والمؤمنين والمسلمين ؟ الإجابة هي من باب أولى لأن العلماء والأولياء والمؤمنين والمسلمين يجب عليهم أن يكونوا كذلك من التواضع والقول السديد وذلك لأنهم غير مطالبين أصلاً بتبليغ الرسالة وإنما فقط النصح والدلالة على الطريق المستقيم ليس إلا وتبليغ ما يستطيعون من المنهج النبوي ولو آية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (بلغوا عني ولو آية) . أما الذي يجب على العلماء والأولياء والمؤمنين أيضاً إذا وعدوا مريديهم بدعاء أو مقام أو أخبروا أحد المسلمين بأمر أعلمهم الله به في القرآن أن يذكروا لهم بأن كل ذلك لا يتم من عندهم بل بمشيئة الله وحده وإرادته جل وعلا ولا يقطعون ولا يجزمون لهم بشيء لأنهم ليس لهم من الأمر شيء وهذا ما يعرفونه من أنفسهم والسلام .

أما حسن ظننا في العلماء والأولياء والمؤمنين عموماً أنهم يعلمون أن وعد الله ورسوله لهم في القرآن حق في أنفسهم وفي قومهم و في أتباعهم إذا تمسكوا بالشرعية وماتوا على الإيمان لذا تجدهم إن وعدوا مريديهم بدعاء أو مقام أو أخبروهم بأمر أعلمهم الله به في كتابه العزيز فهم يعلمون في قرارة أنفسهم أن كل ذلك يتم وفقاً لمشيئة الله وإرادته وإن فهم منهم أتباعهم غير ذلك لقصور باعهم وتجد الأكابر منهم عندما يبشرون بمثل هذه الأمور لا يأمنون فيها من مكر الله أبداً ويحذرون مريديهم وأتباعهم من المسلمين من ذلك بل تراهم في خوف شديد من الله مع أنهم علي نهج الشريعة الإسلامية والطريقة المحمدية وذلك لأنهم يعلمون يقيناً أن الخاتمة مغيبة عنهم وما ذلك إلا لكمال

وراثتهم من الأنبياء عليهم السلام . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (العلماء ورثة الأنبياء) فهم يعلمون أن وراء علم الله ما لا يتناوله الوعد الإلهي لهم ولأتباعهم رغم ما كشفه الله لهم من الأسرار والمعارف في كتابه الحكيم وان في دائرة علم الله ما لا تحيط به عقول البشر وان وعد الله لهم في منازل الآخرة ولقومهم ولمريديهم منجز لهم ما داموا على الشريعة والطريقة المستقيمة وماتوا على الإيمان والقول الحق على المريرين والمسلمين جميعا ألا ينظروا إلى عموم العلماء والأولياء والصالحين إلا بتلك النظرة وليتذكروا في كل ذلك قوله تعالى مخاطبا خير الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام : (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) 188 سورة الأعراف . كذلك من هدي الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ما سنراه فيما سيأتي من السياق فمثلا في قصة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام عندما حابه قومه فقال لهم مجيبا كما في قوله تعالى (وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) وهو يعلم أن وعد الله له حق وانه لا يخاف مما أشرك به قومه ومع ذلك قال لهم إلا أن يشاء ربي شيئا وما ذلك إلا لكمال علمه بالله فهو يعلم أن في دائرة علم الله ما لا تحيط به العقول وان وعد الله لهم بالنصرة والغلبة على أعدائهم منجز يقينا إلا أنهم لا يعلمون الكيفية التي يتحقق بها ذلك ولا يحيطون بعلم الله قال تعالى : (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) 110 طه . فأجابهم إبراهيم الخليل عليه السلام كما في قوله تعالى : (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) 80 سورة الأنعام .

ومن المعلوم أيضا أيها الأحباب إذا بعث الله رسله لتبليغ رسالاته ليس بواجب عليه جل وعلا أن يخبرهم بجميع ما يلاقونه من صنوف البلايا والمحن وتفصيل ذلك بما في ذلك القتل وكفران قومهم وتعنتهم وغير

ذلك كما انه ليس للرسول أن يلوموا ربهم أو يعاتبوه أو أن يخاصموه في ذلك وما عليهم إلا توفيه الأمر الإلهي وتبليغ رسالاته بل ومحاسبة الله تعالى لهم في كل ذلك فكيف بورثتهم من العلماء والأولياء والمؤمنين والمسلمين فإذا نظرنا إلى قصة سيدنا نوح عليه السلام عندما نادى ربه فقال : رب إن ابني من أهلي فأجابه ربه : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَهُ حَقٌّ فِي أَنْ أَهْلَهُ سَيُؤْمِنُونَ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ تَفَاصِيلَهُمْ رَغْمَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيَقُولُ لَهُ رَبِّهِ : فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ لَئِنْ كَانَ خَوْفُهُ مِنْ أَنْ وَرَاءَ عِلْمِ اللَّهِ مَا لَا يَتَنَاوَلُهُ الْوَعْدُ الْإِلَهِيُّ وَإِنْ فِي دَائِرَةِ عِلْمِ اللَّهِ مَا لَا تَحِيطُ بِهِ الْعُقُولُ وَإِنْ وَعْدَ اللَّهِ لَهُمُ بِالنَّصْرَةِ وَالْغَلْبَةِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَنْجَزٌ يَقِينًا بَلْ كُلُّ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْوَجْهَةَ الْآخَرَى إِلَّا مَا أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ وَذَلِكَ لِعَدَمِ إِحَاطَتِهِمْ بِعِلْمِ اللَّهِ . قَالَ تَعَالَى : (يَعْزِمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) 110 طه . فَانظُرُوا فِي قِصَّةِ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) *45 سورة هود (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) *46 سورة هود (قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) *47 سورة هود

وكما أسلفنا فمن المعلوم أن الله إذا بعث رسوله لتبليغ رسالاته ليس بواجب عليه جل وعلا أن يخبرهم بجميع ما يلاقونه من صنوف البلايا والمحن بما في ذلك القتل وكفران قومهم وتعنتهم وغير ذلك كما انه ليس للرسول أن يلوموا ربهم أو يعاتبوه أو أن يخاصموه في ذلك وما عليهم إلا توفية الأمر الإلهي وتبليغ رسالاته بل ومحاسبة الله تعالى لهم في كل ذلك كما في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) *116 سورة

المائدة (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ *) 117 سورة المائدة (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ *) 118 سورة المائدة . فمثلا في قصة سيدنا موسى الكليم عليه السلام عندما أمره الله سبحانه وتعالى أن يذهب إلى فرعون بعد أن أيده في ذلك بالمعجزات والآيات المشهورة وكان عليه الصلاة والسلام يعلم أن وعد الله له حق ولكنه لا يعلم الكيفية التي يتم بها له ذلك لذا كان خوفه من الوجوه التي ذكرناها وما ذلك إلا لكمال علمه بالله فهو يعلم أن وراء علم الله ما لا يتناوله الوعد الإلهي له وان في دائرة علم الله ما لا تحيط به العقول اصلا وان وعد الله له بالنصرة والغلبة على أعدائه منجز يقينا إلا أنه لا يعلم الوجهة الاخرى إلا من أعلمه الله بها وذلك لعدم إحاطه بعلم الله قال تعالى (يَعْلمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) 110 طه وإذا تتبعنا قصة سيدنا موسى عليه السلام كما في الآيات القرآنية نرى في قوله تعالى: (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) 31 سورة القصص (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) 32 سورة القصص (قال رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) 33 سورة القصص (وأخي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَدِّبُونَ) 34 سورة القصص (قال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَمَّا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ 35 سورة القصص (قال خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) 21 سورة طه (قلنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) 68 سورة طه (وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ) 10 سورة النمل (رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَدِّبُونَ) 12 سورة الشعراء (ويَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ) 13 سورة الشعراء (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) 14 سورة الشعراء

وكذلك أيها الأحباب إذا تأملنا قصة سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام عندما جاءته رسل الله من الملائكة ما كان يعلم بهم حتى جاءهم بعجل حنيد (فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) إذا كان هذا سيدنا الخليل عليه السلام فكيف بالعلماء والأولياء والمؤمنين والمسلمين مع علمه التام بالوحي عليه السلام و أن وعد الله له حق بالنصرة ولكنه لا يعرف كيف ومتى يتم له ذلك ومن هم رسل ربه الذين سينصرونه ويبشرونه لذا كان خوفه لكمال علمه بالله فهو يعلم أن وراء علم الله ما لا تحيط به العقول فضلا عن إدراكه قال تعالى : (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) 110 طه . والآيات كما في قوله تعالى : (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَعْلَامٍ عَلِيمٍ) 28 سورة الذاريات وقوله تعالى (فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ) 70 سورة هود

وكذلك في قصة سيدنا لوط عليه السلام عندما جاءته رسل الله من الملائكة ما كان يعلم بهم (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ) مع أنه يعلم أن وعد الله له حق في النجاة من قومه وخبائثهم ولكنه لا يعرف كيف ومتى يتم له ذلك ومن هم رسل ربه الذين ينصرونه لذا كان خوفه من الوجوه التي ذكرناها وما ذلك إلا لكمال علمه بالله فهو يعلم أن في دائرة علم الله ما لا تحيط به العقول لذا قال عليه السلام لو أن لي بهم قوة أو أوي إلي ركن شديد مع أن وعد الله له بالنصرة والغلبة علي أعدائه حق إلا أنه لا يعلم كيف يكون ذلك ومن من قومه سينجو معه ولم يكن يعلم أن امرأته هي من الغابرين وذلك لعدم إحاطته بعلم الله قال تعالى : (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) 110 طه . والآيات في قصة سيدنا لوط عليه السلام كما في قوله تعالى : (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) 33 سورة العنكبوت وقوله تعالى (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) *80 سورة هود وإذا تأملنا

أيها الأحباب تلك الآيات وتدبرناها نجد أنه حتى مسالة الدعاء والاستغفار عند الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لقومهم تحصل وفقا لمراد الله ومشينته وليس لمجرد استغفار الرسل والأنبياء أو دعاءهم عليهم الصلاة والسلام لقومهم ، يتم لهم قبول ذلك من الله جل وعلا فضلا عن سواهم من العلماء والأولياء والمؤمنين وأمثلة ذلك كثيرة فعندما استغفر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي نزل في شأنه قوله تعالى : (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) 80 سورة التوبة .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو علمت أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها) وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم التزم بالوحي في قوله تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) كذلك استغفار الخليل عليه السلام كما في قوله تعالى (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) 47 سورة مريم وقال تعالى : (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ) 114 سورة التوبة . ولنتدبر أيها الأحباب ما جاء في القرآن الكريم من سير الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام إذا طلبوا من الله دعاء أو مقاما أو علما أو معجزة أو غير ذلك وكيف يكون أدبهم مع الله حتى نتعلم من آدابهم ونقتدي بهديهم لقوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرًا لِلْعَالَمِينَ) 90 سورة الأنعام . وتأملوا معي الآيات الآتية في حق الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام لتروا كيف صبروا وكيف تحقق لهم الوعد الإلهي وماذا يجب علي ورتتهم من العلماء والأولياء والمؤمنين من الإقتداء بهم ففي قصة سيدنا موسى عليه السلام عندما طلب رؤية ربه قال تعالى : (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِئْتَمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) * 142 سورة الأعراف (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني

وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) * 143 سورة الأعراف

(قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ) * 144 سورة الأعراف كذلك في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما طلب من ربه أن يريه كيف يحي الموتى قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) * 260 سورة البقرة كذلك في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام : قال تعالى : (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) 75 سورة الأنعام (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْإَفْلِينَ) 76 سورة الأنعام (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأُنْبَأُ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ) 77 سورة الأنعام (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) 78 سورة الأنعام . (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) 79 سورة الأنعام (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) 80 سورة الأنعام . كذلك في قصة سيدنا سليمان عليه السلام عندما طلب من الملأ إحضار عرش بلقيس وراه أمامه وقال هذا من فضل ربي ليبلوئي أشكر أم أكفر ولم ينسبه لنفسه ولا للذي عنده علم من الكتاب . والآيات في قصة سيدنا سليمان عليه السلام كما في قوله تعالى : (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) 38 سورة النمل (قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ) 39 سورة النمل (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ

أَمْ أَكْفَرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ
(40سورة النمل)

كذلك في قصة سيدنا موسى عليه السلام عندما نصره الله علي فرعون وملائه : قال تعالى : (فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ) 60سورة الشعراء (فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ) 61سورة الشعراء (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) 62سورة الشعراء(فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) 63سورة الشعراء(وَأَرْزَلْنَا تَمَّ الْآخِرِينَ) 64سورة الشعراء(وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ) 65سورة الشعراء(ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ) 66سورة الشعراء(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ)67سورة الشعراء(وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) 68سورة الشعراء وكذلك في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما نجاه الله من النار : قال تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ)51سورة الأنبياء (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ)52سورة الأنبياء(قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ) 53سورة الأنبياء(قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) 54سورة الأنبياء(قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ) 55سورة الأنبياء(قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)56سورة الأنبياء (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ) 57سورة الأنبياء(فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) 58سورة الأنبياء(قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ) 59سورة الأنبياء(قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) 60سورة الأنبياء(قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ) 61سورة الأنبياء(قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ) 62سورة الأنبياء(قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ) 63سورة الأنبياء(فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ) 64سورة الأنبياء(ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) 65سورة الأنبياء(قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَآ يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا

يَضْرُكُمُ) 66سورة الأنبياء(أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) 67سورة الأنبياء(قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) 68سورة الأنبياء(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) 69 سورة الأنبياء (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) 70سورة الأنبياء .

ولنختتم هذه الرسالة أيها الأحباب بهدي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنبياء والمرسلين وخاتمهم فعندما وعده الله سبحانه وتعالى بظهور سلطانه على قريش وغلبته عليهم ورأى قريشا قد جاءت بفخرها وخيلائها , عندها قال عليه الصلاة والسلام : اللهم هذه قريش جاءت بفخرها وخيلائها تجادل وتكذب رسولاك اللهم نصرك الذي وعدتني وهو عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بالله ويعلم بان الله تعالى سينجز له وعده ومع ذلك يستغيث بالله وينادي ويدعو : اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض . وكل ذلك من باب التضرع والدعاء واللجوء إلى الله وحده في المهمات تعليما لهذه الأمة وعلماءها وأوليائها الذين أمروا بل أمرنا جميعا بان نتأسى به عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) * 21 الأحزاب وقوله تعالى (إِنَّكَ لَأَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) 56 سورة القصص وقوله تعالى (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) * 35 سورة الأنعام وقوله تعالى (قُلْ لَأَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفَقًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) * 188 سورة الأعراف . وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يقبل علينا وعليكم وعلى إخواننا التجانيين عموما بمحض فضله وكرمه ورضاه وأن يجزي عنا شيخنا ومرشدنا ومولانا سيدي أحمد بن محمد

التجاني رضي الله تعالى عنه ما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .
